

الدرس 2 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير الحمد والمدح والفرق بينهما الحمد لله - 00:00:00

الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. الحمد لله روى عن النبي الله عليه وسلم انه قال كل 00:00:20 كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلوة عليه. والصلوة علي فهو اقطع -

ابتر ممحوق البركة. وورد مثل ذلك في البسملة. نعم. هذا وشو هذا الحمد لله الحمد لله وصلى الله وبارك على نبينا محمد 00:00:40 وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر هنا تعليقا على الحنبلة والفرق بينه وبين المدح وايضا يلحق بذلك الفرق بين الحمد والشكر -

اولا الحمد لله الالف واللام في الحمد هنا بالاستغراق والشمول. الحامد عندما يقول الحمد لله فانه يقصد بذلك ان جميع المحامد جميع 00:01:10 المحامد كلها لله عز وجل ان جميع المحامد كلها لله -

عز وجل سبحانه وتعالى فجميع المحامد المستحق لها على وجه التمام والكمال هو ربنا سبحانه وتعالى. والحمد هو الثناء المحمود 00:01:30 الحمد والثناء على المحمود بصفاته الجميلة بصفاته الجميلة مع تعظيمه ومحبته مع - عظيمه ومحبته هذا هو الحمد والفرق بين الحمد والشكر هو ايضا الثناء على المنعم الشكر والثناء على المنعم بما انعم به عليك. 00:01:50 فيكون الشكر اخص والحمد اعم من جهة -

من جهة الاسباب الحمد اعم ومن جهة آآالادوات الشكر اعم توضيح ذلك توضيح ذلك الحمد يكون على الخير والشر وعلى النعم 00:02:10 وغيرها بخلاف الشكر فلا يكون الا على النعم. فعندما ينعم عليك شخص بنعمة فانك تشكره على تلك النعمة -

اما ربنا سبحانه وتعالى فانه يشكر على نعمه ويحمد على كل قضاء قضاه ربنا سبحانه وتعالى لله الحمد هو الثناء على 00:02:40 المحمود بصفاته الجميلة. على وجه التعظيم والحمد يكون على الخير والشر في حق الله سبحانه وتعالى -

وهو كما ذكرت يكون باللسان والقلب. يكون باللسان والقلب. من جهة الادوات ومن جهة الاسباب يكون على كل 00:03:00 شيء اما الشكر فهو يكون بالقلب واللسان والجوارح وهو على الخير فقط وعلى النعم فقط. كما قال تعالى اعملوا - داود شakra. اما الفرق بين الحمد والمدح فالفرق بينهما ان المادح قد يمدح المحمود قد يمدح المدح بشيء غير صحيح يمدح 00:03:20 المحمود بغير اه بشيء غير صحيح في ذلك المحمول في ذلك الممدوح. فلا يلزم من المدح -

صدق ولا يلزم الا المدح المحبة. بخلاف الحمد فانه يلزم منه المحبة والصدق والتعظيم. فانت قد تمدح من تبغض وقد تمدح الشخص 00:03:40 كاذبا في في صفات لا يتتصف بها وايضا المدح يكون على على الصفات -

التي لا تكتسب بخلاف الحمد فانه يحمد على المكتسبة وعلى غير وهذا في حق المخلوق. اما ربنا سبحانه وتعالى فصفاته صفات 00:04:00 ذاتية صفات ملازمة لذاته لم يكتسبها ربنا سبحانه وتعالى بل هي ازلية كذاته سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق الفرق بين الحمد -

والشكر ذكر هنا حديثا حديث كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو احمد. هذا الحديث رواه ابو داود رحمة الله تعالى من طريق قرة

عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا الحديث اخطأ فيه قرة ابن عبد الرحمن والمحفوظ فيمن رواه عن الزهري من كبار اصحابه رواوا عن الزهري عن علي بن الحسين مرسا - 00:04:20

والمحفوظ بهذا الحديث الارسال. ولا يصح متصل عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما لفظ البسمة فهو اشد نكارة. اشد نكارة وقد تفرد بهذه اللفظة على الاوزاعي البسمة تفرد بها المبشر بن اسماعيل وقد تفرد بروايتها آآ الخطيب البغدادي في جامعه - 00:04:40 واتى وتابع على ذلك ايضا في اربعينه والسبكي ايضا اخرجه من طريق الخطيب البغدادي حديث بلفظ البسمة منكر شديد النكارة. والذي يعني هنا ان الله سبحانه وتعالى ابتدع كتاب الحمدنة. الحمد لله رب العالمين - 00:05:00

ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ خطبه ببسم الله الرحمن الرحيم. فالمؤلف رحمة الله تعالى بدأ بالحمدلة اقتداء بكتاب الله عز وجل واقتداء بسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. واخذنا ايضا بهذا الحديث الضعيف المرسل ان كل امر لا يبدأ بحمد الله فهو اجزم. فاستأنس - 00:05:20

في مثل هذه الاحاديث في مثل هذا المقام. ويكوننا في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يبتدأ خطبه صلی الله عليه وسلم بالحمدلة هذا الذي اراده. احسن الله اليكم. في لفظة ثانية الحديث وهي ؟ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلوة على والصلوة عليه - 00:05:40

وهو اقطع اكثرا من فوق البركة. في نفس الحديث ظعيفة كلها ظعيفة. صحيح. قال المؤلف رحمة الله لهذا جمع المؤلف بينهما عملا بالروايتين ولا تعارض بينهما فان الابتداء قسمان حقيقي واضافي. والحمد ضد الذنب - 00:06:00

يقال حمدت الرجل احمده حمدا ومحمدنا ومحمدة. فهو محمود وحميد. ويقال حمد الله بالتشديد اثنى عليه المرة بعد الاخرى وقال الحمد لله والحمد والثناء باللسان على الجميل الاختيار نعمة كان او - 00:06:20

غيرها يقال والحمد والثناء ويقال حمد الله وبالتجديد بيهحمد الله. نعم. اثنى عليه المرة بعد الاخرى وقال الحمد لله والحمد هو الثناء باللسان على الجميل اختياري نعمة كان او غيرها يقال حمدت الرجل على انعامه وحمدته على شجاعته واما الشكر واما - 00:06:40 ما الشكر فعل النعمة فعل النعمة خاصة ويكون بالقلب واللسان والجوارح. قال الشاعر افادتكم النعماء مني يدي ولسانني والضمير محجب. وعلى هذا فيبين الحمد والشكر عموم وخصوص وخصوص من وجه يجتمعان في الثناء باللسان على النعم المشددة ملونة ملونة في تنوين ولا من عندك - 00:07:10

افادتكم النعماء مني ثلاثة. النعمة الأولى لكم. لا نفس النسخة. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجب. فثلاثة قد يمنع من التنوين. نعم. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجب. وعلى هذا فيبين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الثناء باللسان على - 00:07:40

نعمه وينفرد الحمد في الثناء باللسان على ما ليس بنعمة من الجميل الاختيار. وينفرد الشكر بالثناء بالقلب والجوارح على خصوص نعمة فالحمد اعم متعلقا واحص الله والشکر بالعكس. واما الفرق بين الحمد والمدح فقد قال ابن القيم ان الحمد - 00:08:10 اخبار عن محسن محمود مع حبه وتعظيمه فلابد فيه من اقتران الارادة بالخير بخلاف المدح فانه اخبار مجرد لذلك كان المدح اوسع تناولا. لانه يكون للحي والميت وللجماد ايضا. وال في الحمد للاستغراق ليتناول كل - 00:08:30

افراد الحمد ليتناول كل افراد الحمد المحققة والمقدرة. وقيل للجنس ومعنى ان الحمد ثابت لله. ومعنى ان الحمد الكامل ثابت لله. وهذا يقتضي ثبوت كل ما يحمد عليه من كماله ونوعت جماله. اذ من اذ منع اذ من عدم صفات الكمال فليس بمحمود على الاطلاق. ولكن - 00:08:50

غايتها ان يكون محمودا من كل وجه. وبكل اعتبار بجميع انواع الحمد. الا من حاز صفات الكمال الا من حاز صفات كمال جميعها. الرسول في اللغة هو من بعث برسالة يقال ارسله بعدها. اذا طلب اليه تأديته - 00:09:20

وتبلغه وجمعه رسل بسكون السين ورسل بضمها عدوة هو من بعث في اللغة الرسول في اللغة هو من بعث برسالة يقال ارسله بعدها اذا طلب اليه تأديته وتبلغه. وجمعه رسل بسكون السين. رسل بسكون السين - 00:09:40

ورسل بضمها وفي لسان الشرع انسان ذكر حر او حي اليه بشرع وامر بتبلیغه فان او حي اليه ولم يؤمر بالتبليغ فهو نبی. فكل رسول نبی ولا عکس. نعم. فقد يكون نبیا غير رسول. نعم هذه مسألة اخرى - 00:10:10

ومسألة الفرق بين الرسول والنبي ذكر ان الرسول هو شهر هو ذكر او حي اليه هو ذكر حر او حي اليه بشرع وامر على وجه الوجوه. الرسول هو انسان ذكر. انسان ذكر حر. او حي اليه بشرع وامر بتبلیغه. وفي هذا - 00:10:30

تعريف قيود قوله انسان خرج بذلك الجن. فالصحيح ان الجن ليس فيهم رسول وانما فيهم وانما فيهم كذلك قوله حر خرج بذلك العبيد وليس بالرسل عبد. فالرسل كلهم الاحرار كذلك قوله ذكر خرج بذلك النساء فليس بالانبياء فليس بالرسل الانبياء امرأة. اذا نقول - 00:10:50

الجن ليس فيهم انبياء ولا رسول كما قال تعالى فولوا الى قومهم منذرين. فالله سبحانه وتعالى اخبر ان الجن لما سمعوا القرآن صلوا الى قومهم منذرين وذكروا ايضا انهم سمعوا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق. هم. فدل هذا ايضا انهم سمعوا رسالة موسى وانهم لم يعرفوا الهدى - 00:11:20

والحق الا من طريق الرسل الانس والبشر. واما قول من يقول ان الجن فيهم رسول فهذا قول ضعيف. وذكراهم الم يأتيكم رسول منكم هذه الاية خرجت مخرج الغالب خرجت مخرج الغالب اي عندما دخل الجن في خطاب الانس آآ قال الله عز وجل الم يأتيكم - 00:11:40

منكم فالمراد بهذا الخطاب هم الانس لا الجن. فالصحيح ان الجن ليس فيهم رسول ولا انبياء. اما النساء فليس لهم فيهن ايضا نبی ولا ولا رسول كما يقول ابن حزم الظاهر فابن حزم يرى ان ستة من النساء انبياء مريم وام موسى - 00:12:00 وايضا غيرها من النساء فهذا قول غير صحيح. وحواء هذا القول غير صحيح. ولا يعرف عن احد من السلف انه قال في النساء واما مريم عليها مريم رضي الله تعالى عنها فانها صديقة كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى بانها صديقة واما - 00:12:20

فان زار بلدة الانبياء والرسل هذا غير صحيح ولا دليل عليه. والله يقول الرأس من قبلك الا رجالا. فاخبر وخرس الارسال في اي شيء في الرجال ليس في النساء لا رسول ولا انبياء. كذلك آآ من الرسل لا يكون الا في الاحرار. الاحرار ولا يعرف ان نبیا ارسل وهو - 00:12:40

عبد وان اعترى يوسف عليه السلام شيئا من الرق فانه قبل ان يكون رقيقا كان حرا والعبرة باصله لا بما طرأ عليه. وقد نبه قبل ذلك اخواني اخبره يعقوب انه نبی وبل هو سيد من ساداتبني اسرائیل عليه افضل الصلاة والسلام وهو كما قال الا ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم هو يوسف عليه السلام - 00:13:00

هو كريم ابن كريم ولا يعرف غيره دخل في الرق من الانبياء وهو ايضا قد آآ خرج من ذاك الرق واصبح عزيزا اصبح عزيزا وسيدا في اهل مصر. ايضا ليس في الانبياء الانبياء والرسل لا يكون الا من اهل القرى. لا يكون الا من اهل القرى. اما اهل البدية - 00:13:20

واهل الصحاري فليس فيهم انبياء. فليس فيه انبياء ولا يعرف ان نبیا بعث من اهل البدية وانما جميع لم يورسه من اهل القرى الحاضرة وهذه شروط اربعة اذا ان يكون ذكرا حرا انسانا من اهل القرى ايضا يكون سالما من - 00:13:40 فاتي النقص لا في خلقه ولا في خلقه سالما من صفات النقص لا في خلقه ولا في خلقه فالانبياء خلقوا الله عز وجل على اكمل حال وما طرأ عليه من نقص فانه حادث غير يعني لم يكن في اصل خلقتهم فموسى عليه السلام عندما كان - 00:14:00 اي اللسان لم يكن ذلك الا بشيء طرأ عليه عندما وضع جمرة في فيه على ما يذكر في اخباربني اسرائیل. والا وكان كامل الخلقة. ايضا لا يعاب الانبياء بجذام او بمرض او بشيء يعابون به في اصل خلقتهم وان طرأ شيئا من ذاك من الامراض كما طرأ على ایوب فهذا لا يخرج عن الشرط ان اذا كان - 00:14:20

انهم يكونوا قد كملوا في اخلاقهم وكملوا ايضا في خلقهم. وهم سالمون مما ينتقصون به من من الكذب. وآآ الخيانة وما شابه ذلك لان مقام الانبياء مقام تشریف وتكريم ومقام نزاهة وهذه الصفات تخالف - 00:14:40

هذا المقام اذا هذى صفات يعني يشترط في الرسول والنبي. ذكر هنا ان الفرق بين الرسول النبي الاصل الاول قبل ان نذكر الفرق الرسول اصل الرسالة الاصل هو من الرسالة فاذا ارسل آآ اذا ارسلت رسولا الى غيرك فانك تبعث بتأدبية امر. فالرسول هو الذي ارسله الله عز - 00:15:00

معناه - 00:15:20
عزم جل بامر الى من يريد ارساله اليه الى من يريد ارساله اليه. وال الصحيح ان الرسل كانوا للبشر خاصة وللجن ايضاً تبع. اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد ارسل للثقلين جميعاً. واما ادخال الملائكة في رسالته فهذا غير صحيح. اذا الاصل الرسالة معناها

الارسال والبعث. الرسول بعث الله سبحانه وتعالى رسوله الى الثقلين خاصة محمد صلى الله عليه وسلم وغير الانبياء كان يبعث الى قومه بشريعة يريدها الله سبحانه وتعالى. هذا الامر. الامر الثاني النبي اصل اصل النبي من النبوة. والنبوة - 00:15:40 وهي المكان المرتفع والمنزل العظيم. فسمى الانبياء انبياء لما لعلو منزلتهم وعظمتهم مكانتهم. وقيل ان من الطريق فسمى الانبياء انبياء لانهم طرق الطرق الموصلة الى الله عز وجل كما يقال نباً هذا هذا نباً الجنة اي طريق الجنة نباً - 00:16:00 البيت هذا طريقه يعرف هذا بالنباً بانه الطريق او فكذلك يقال انبياء انهم طرقوا الطرق الى الله عز وجل هم الانبياء. ويقال ايضاً ان النبي معناه من من آآ من النباً وهو الخبر. فسمىوا انبياء ايضاً لانهم يخبرون عن ربنا سبحانه وتعالى بما امر - 00:16:20 لها هذا ما يتعلق بالنبي اذا قوله النبي هو انسان ذكر او حي اليه بشيء ولم يؤمن بتبلیغه هذا هو المشهور عند اهل العلم في التفریق بين الرسول والنبي والصحيح ان هذا الفرق فيه نظر. وقد ورد تفارق اخرى ومن اشهر التفارق التي وردت بين الرسول والنبي - 00:16:40

آآ الفرق الاول ان الرسول هو الذي يرسل الى قوم مخالفين. والنبي يرسل الى قوم موافقين. هذا قول القول الثاني ان النبي ان الرسول هو الذي يأتي بشرع جديد والنبي يأتي بشرع موافقا لشرع الذي الشرع الذي قبله - 00:17:00
وهذا قول فرق ثاني القول الثالث في الفرق بينهما ان الرسول هو الذي يوحى اليه به شرع بتبلیغ علی وجه الوجوب. والنبي هو الذي يوحى اليه بشرع ولم يؤمر به. ولم يؤمن تمريرة لم يؤمن بتبلیغه. وهذا كما ذكرت فيه نظر لان الله يقول - 00:17:20
وما ارسل من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى. والتمني واي شيء هو التبلیغ. فالرسل والانبياء كلهم مبلغون عن الله عز وجل ولا يعقل ان يرسل الله عز وجل او يبعث الله رسولا او نبيا ثم لا يبلغ دین الله عز وجل. لا يعقل ان يكون بي من الانبياء يوحى اليه بشرع - 00:17:40

وتنزل وهي تنزل عليه الكتب ومع ذلك لا يبلغ شرع الله عز وجل لكن نقول الفرق الصحيح بينهما ان الرسول هو الذي اوحى اليه وامر بتبلیغه على وجه الوجوب. اما الانبياء فهم الذين اوحى اليهم بشرع ولم يؤمرروا بتبلیغ على وجه الوجوب. الا ان - [00:18:00](#) يأمرؤن ابتداء يأمرؤن ويبلغون ابتداء لكن ليس ذلك عليهم واجب ولا يعرفنبي من الانبياء انه اوحى شرع لم يأمد ولم يبلغ [00:18:20](#) لكن لو خاف على نفسه وخفف ان يقتل وترك التبلیغ فانه لا يلزمته شيء بخلاف الرسول فانه يلزم - [00:18:40](#) ولو كان فيه ذهاب نفسه وقتلته ولهلاكه هذا هو الفرق الصحيح بين الرسول والنبي. نعم احسن الله اليك. قال المؤلف رحمة الله تعالى والهدى في اللغة عندي الحرص والتعبان جزاك الله خير - [00:18:40](#)